سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

أنا آسف

موقع مراجعة
mouraja.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

التأخر عن موعد المباراة

كان " نادر " و " أسامة " شقيقين ، يحب كل منهما الآخر حبّا شديدًا ، ويعيشان فى كوخ صغير ، وكان هناك ملعب بالقرب من كوخهما ، وكانت هناك مباراة " كريكيت " سوف تقام فى الملعب ، وكان نادر يحب مشاهدة مباريات الكريكيت كثيرًا جدّا ، وطلب من أخيه أن يأخذه إلى ملعب الكريكيت ، فوعده أسامة أن يصحبه إلى هناك فى اليوم التالى .

وفى صباح اليوم التالى استيقظ أسامة مبكراً وخرج لمقابلة أحد الأشخاص ، وقال لأخيه إنه سيعود سريعًا جدّا ، وهكذا جلس نادر أمام الباب فى انتظار أسامة ليصحبه إلى المباراة ، إلى أن خرجت جارتهما السيدة " كريمة " من منزلها مع كلبها الصغير ؛ لِتُنزِّهَهُ نزهة الصباح .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت السيدة كريمة : " مرحباً يا نادر ! لماذا تجلس بالخارج هكذا ؟ فالجو هنا بارد جدّا " ، فقال نادر : " صباح الخير يا خالة . إن أخى أسامة سوف يصحبنى إلى ملعب الكريكيت اليوم ، وأنا أنتظره " . ذهبت السيدة كريمة فى طريقها . فكر نادر قائلاً فى نفسه : " سوف نتأخر على المباراة ؛ فأخى لم يصل بعد " .

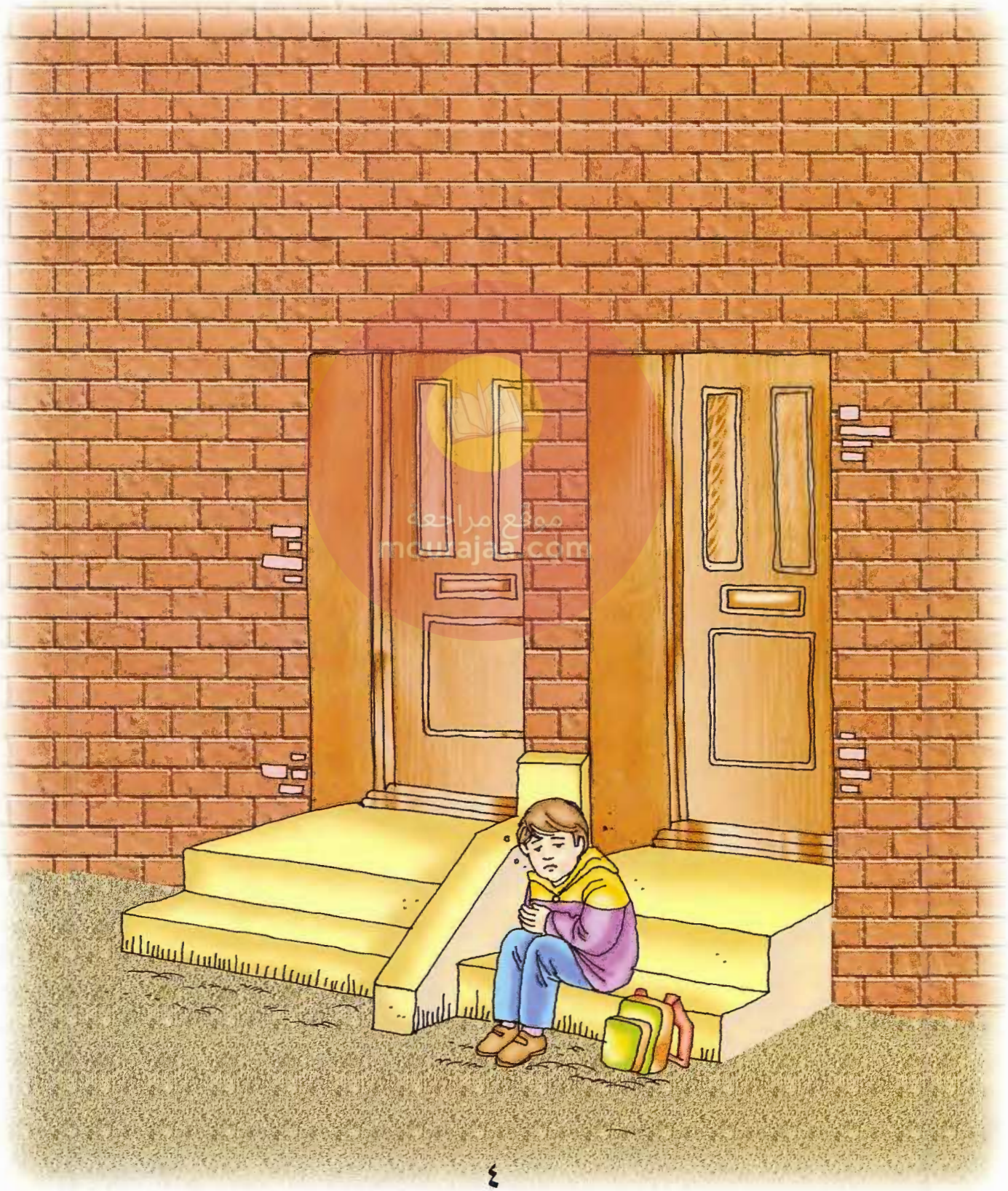

موقع مراجعة
mowajaa.com

وبعد انتظار طويل عاد أسامة أخيراً وقال لنادر :" هيا يا نادر ؛ لقد أوشكت المباراة أن تبدأ . أسرع ! لابد أن نبتاع التذاكر أيضاً " . قال هذا وهو يجرى نحو الملعب .

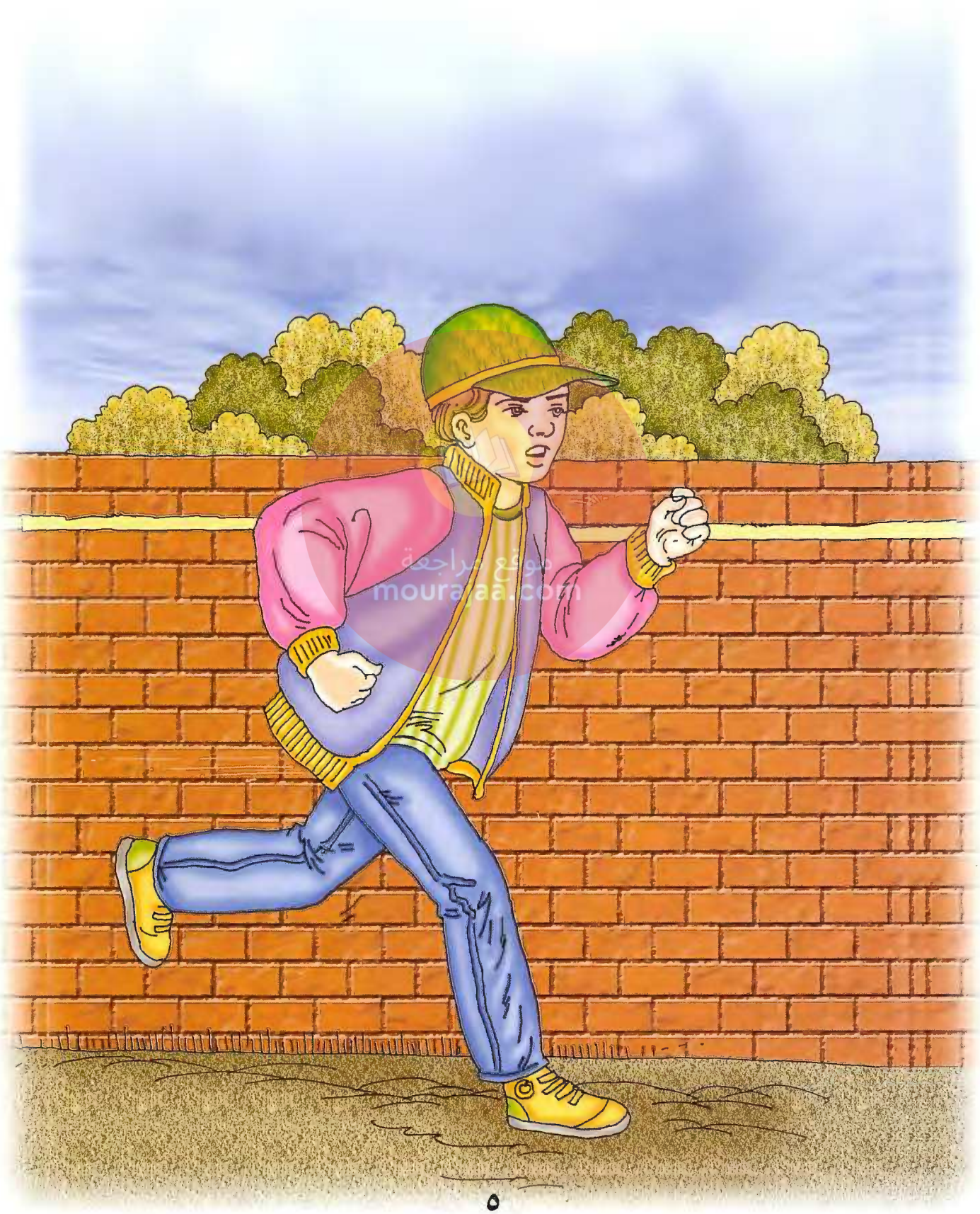

موقع مراجعة
mourajaa.com

اندهش نادر وفكر قائلاً فى نفسه : " لقد جاء هو نفسه متأخراً ، وقد جلست هنا فى البرد لوقت طويل أنتظره . إنه لم يدرك خطأه " .

والحقيقة أن سلوك أسامة قد جرح شعوره جدّا.

نهض نادر على الفور بحقيبته فى يده اليمنى ، وركض هو أيضاً ليلحق بأخيه .

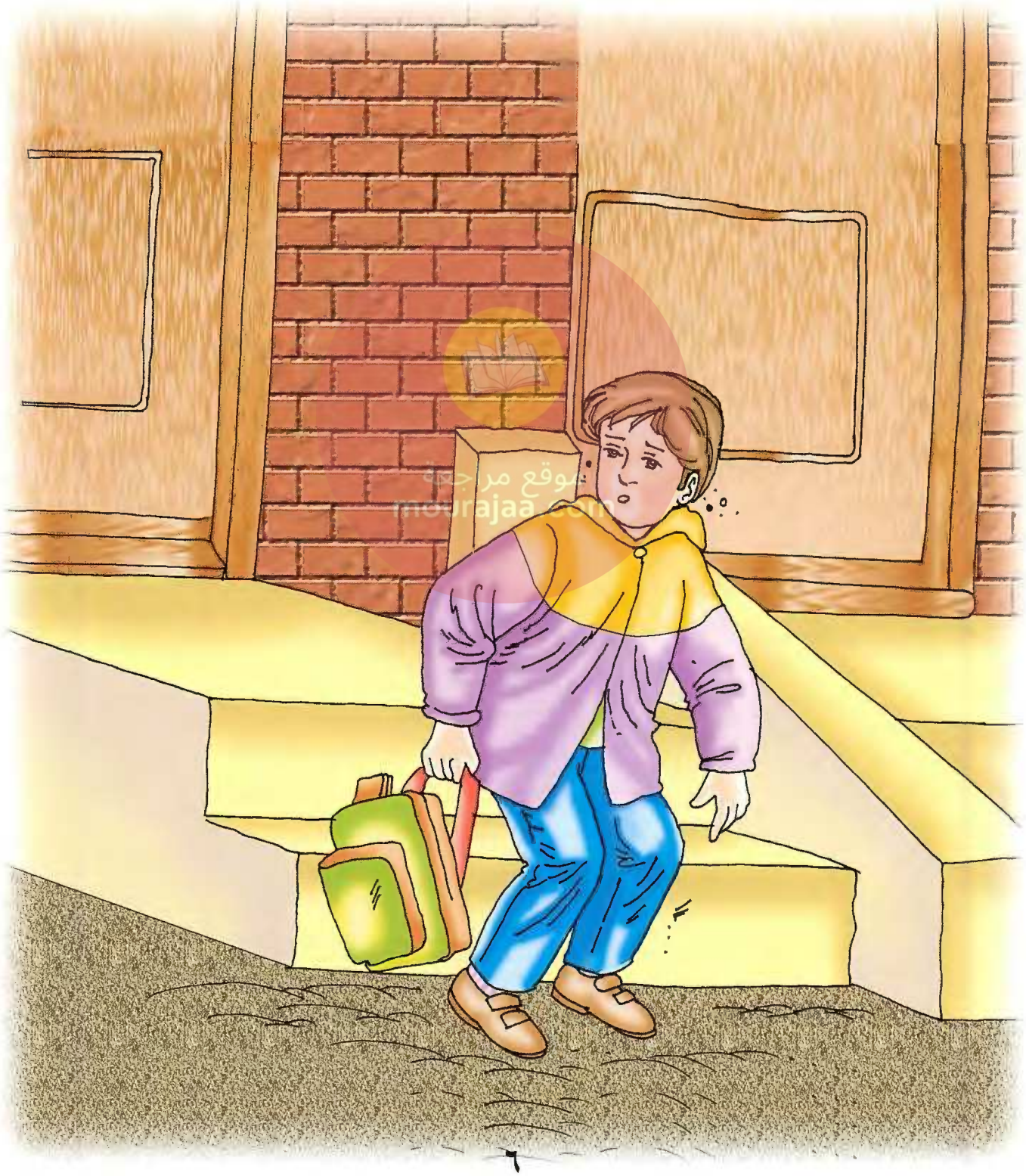

وقابلا السيدة كريمة فى طريقهما ؛ فقد كانت عائدة من النزهة الصباحية .

قالت لأسامة : " لقد انتظرك نادر لوقت طويل . أين كنت ؟ " .

لم يقل أسامة شيئاً ؛ فقد كان متعجلاً ، وبسرعة وصل الشقيقان إلى شباك التذاكر ، ووقفا فى الصف لشراء التذاكر ، كان نادر يشعر بالاستياء طوال الوقت ويفكر فى سلوك شقيقه ، وقد ضاع اشتياقه لرؤية المباراة الآن .

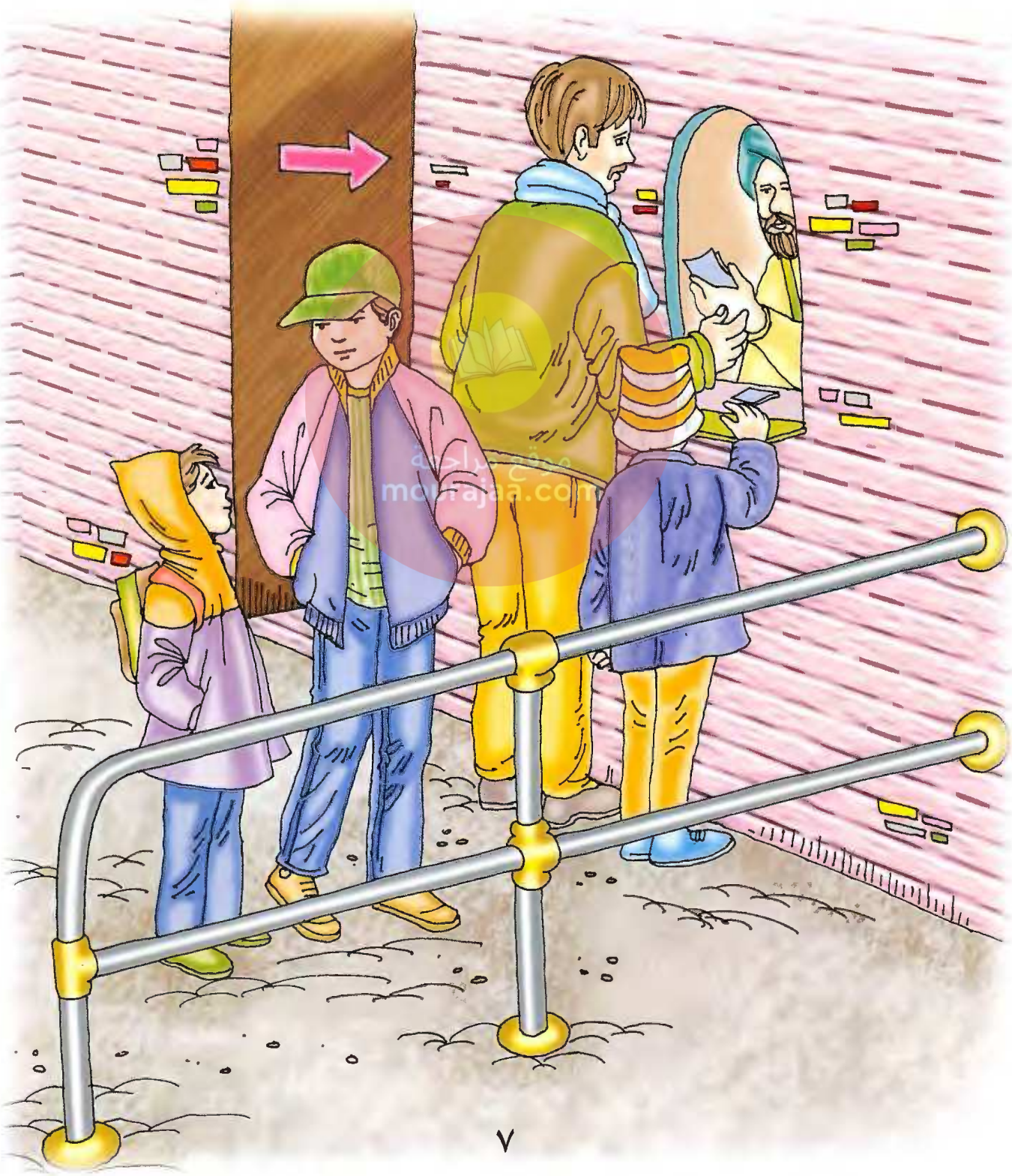

ودخلا الملعب بعد شراء التذاكر ، وكانت المباراة محتدمة والناس مستمتعون بها ويتصايحون ويضحكون طوال الوقت .

جلس كل من الشقيقين على مقعده وأخذا يتابعان المباراة ، وبينما كان أسامة يستمتع بالمباراة كان نادر يبدو حزيناً .

وأدرك أسامة كل شيء ، وأدرك أنه أخطأ ، فقال لنادر : " أنا آسف لقد تركتك تنتظر لوقت طويل ، والحقيقة لقد عطلنى زحام المرور ، ولم أستطع القيام بشيء . لقد حاولت بكل جهدى أن أصل إليك فى الوقت المناسب " .

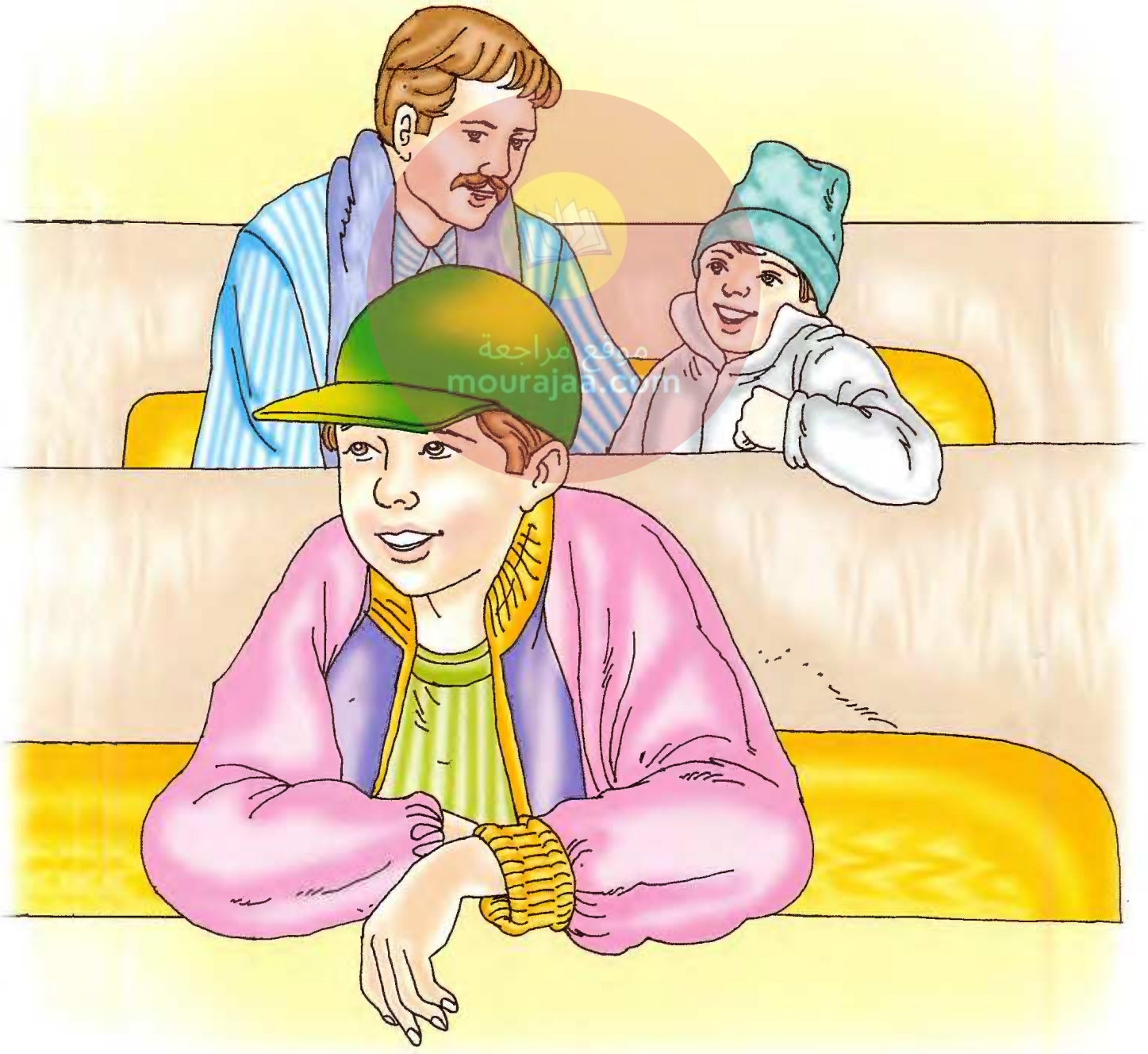

موقع مراجعة
mourajaa.com

شعر نادر بالرضا تماماً وقال : " حسناً يا أخى العزيز . أنا أتفهم موقفك ، وهذا الأمر يحدث أحياناً " ، وشعر نادر بالسعادة الغامرة ، وفكر قائلاً فى نفسه : " إن شقيقى يحبنى حقّا ولا يرغب أبداً فى إيذاء مشاعرى " .

الحكمة

قد يحدث أحياناً أن تؤذى شعور الآخرين بلا قصد ، لكن لا تتردد فى أن تقول : " أنا آسف " أبداً ؛ فهذا يُظهر الاعتراف بالخطأ .

موقع مراجعة
mourajaa.com

على الشاطئ

كانت " مها " و " هبة " شقيقتين تعيشان مع جدتهما .

وفى أحد الأيام أخذتهما إلى شاطئ البحر ، وحملت الشقيقتان الأطباق الطائرة معهما .

كان الجو جميلاً جداً وهواء البحر اللطيف يهب . قالت مها : " يا أختى العزيزة ، ما أجمل الشاطئ ! " . قالت هبة : " نعم ، كم أحب اللعب على الرمل الجميل ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كان هناك العديد من الأشخاص على الشاطئ . بعضهم يأخذون حمام شمس ؛ وبعضهم فى البحر يرشون الماء على بعضهم البعض . وكان هناك من يتمشون على الشاطئ . أخذت مها وهبة تلعبان بطبق طائر . قالت هبة : " أمسكى به " وهى ترمى الطبق عالياً فى الهواء ناحية مها ، وقالت مها وهى تجرى لتلتقط الطبق الطائر : " نعم ، سأمسك به " .

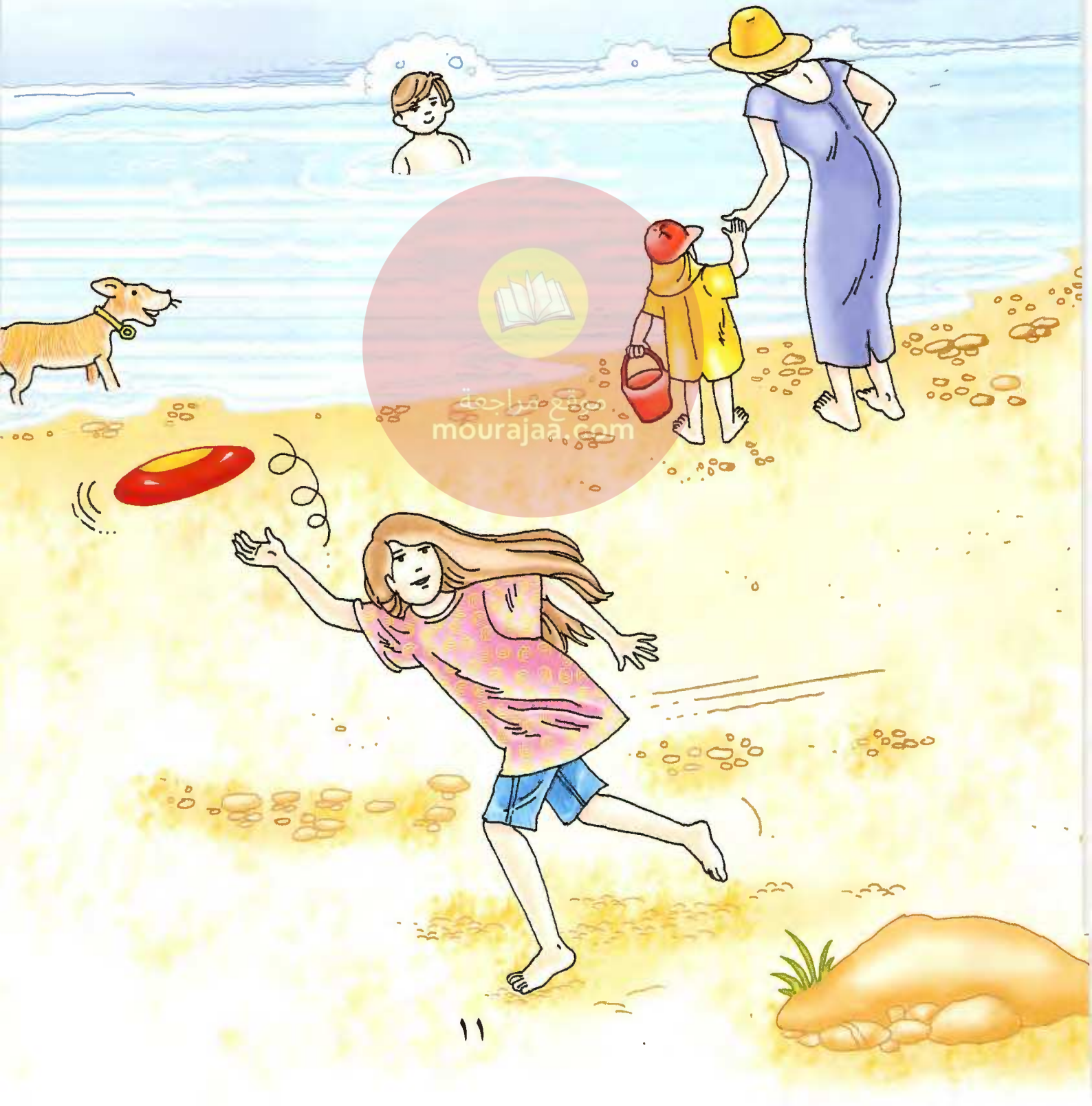

موقع مراجعة
mourajaa.com

صاحت " هبة " : " احترسى " .

وصاح طفل صغير : " توقفى ! توقفى ! " .

لكن " مها " كانت تنظر إلى الطبق الطائر فى الهواء ؛ ولم تلتفت نحو أى شخص آخر موجود على الشاطئ .

كان الطفل يبنى قلعة صغيرة من الرمال على الشاطئ .

ارتطمت مها بقلعة الصبى الصغير الرملية .

صاحت مها : " لا ، لا ! " بينما تنهار القلعة ، و هبة فى الناحية الأخرى لا تجد ما تقوله من الدهشة .

نظرت مها إلى الصبى ولم تعرف ماذا تقول .

موقع مراجعة
mourajaa.com

أخذ الصبى الصغير يبكى ، كان قد بنى القلعة فى الرمال بجهد كبير منذ بعض الوقت ، لكن كل جهوده قد ضاعت ، أما والدته التى كانت تأخذ حمام شمس بالقرب منه فقد نظرت إلى مها بغضب .

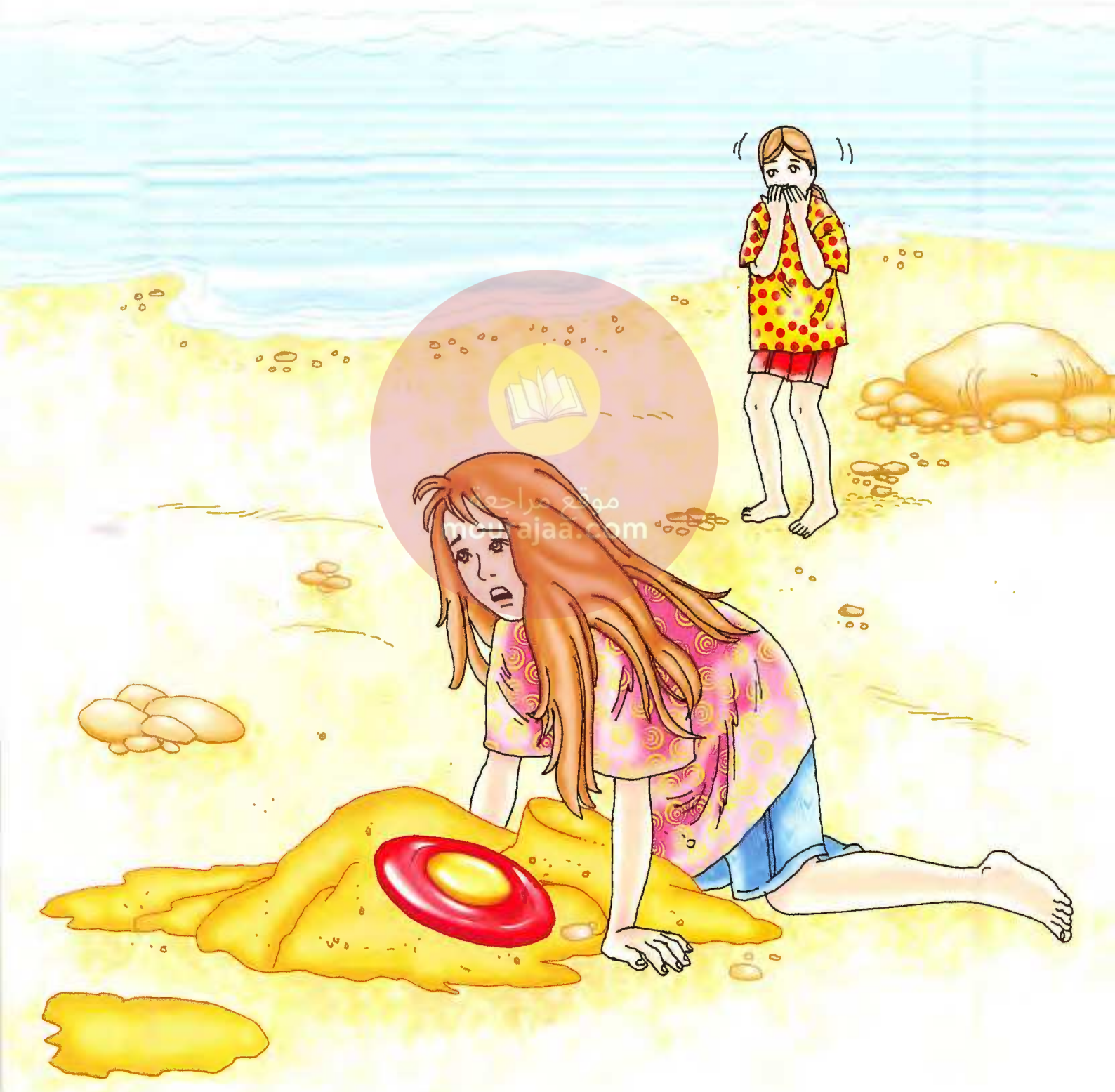

شعرت مها بالتعاطف والشفقة على الطفل .

أدركت أنها سحقت قلعته الرملية دون أن تقصد .

لم تكن تنوى أن تضره بأى ضرر ، ولم تعرف كيف يمكنها مساعدته .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت مها للطفل : " أنا آسفة " .

وطلبت منه أن يتوقف عن البكاء ، وأكدت له أنها سوف تبنى قلعته من جديد .

وقالت له : " هيا لنبنى قلعة أخرى " .

وبدأت تساعده فى بناء القلعة مرة أخرى .

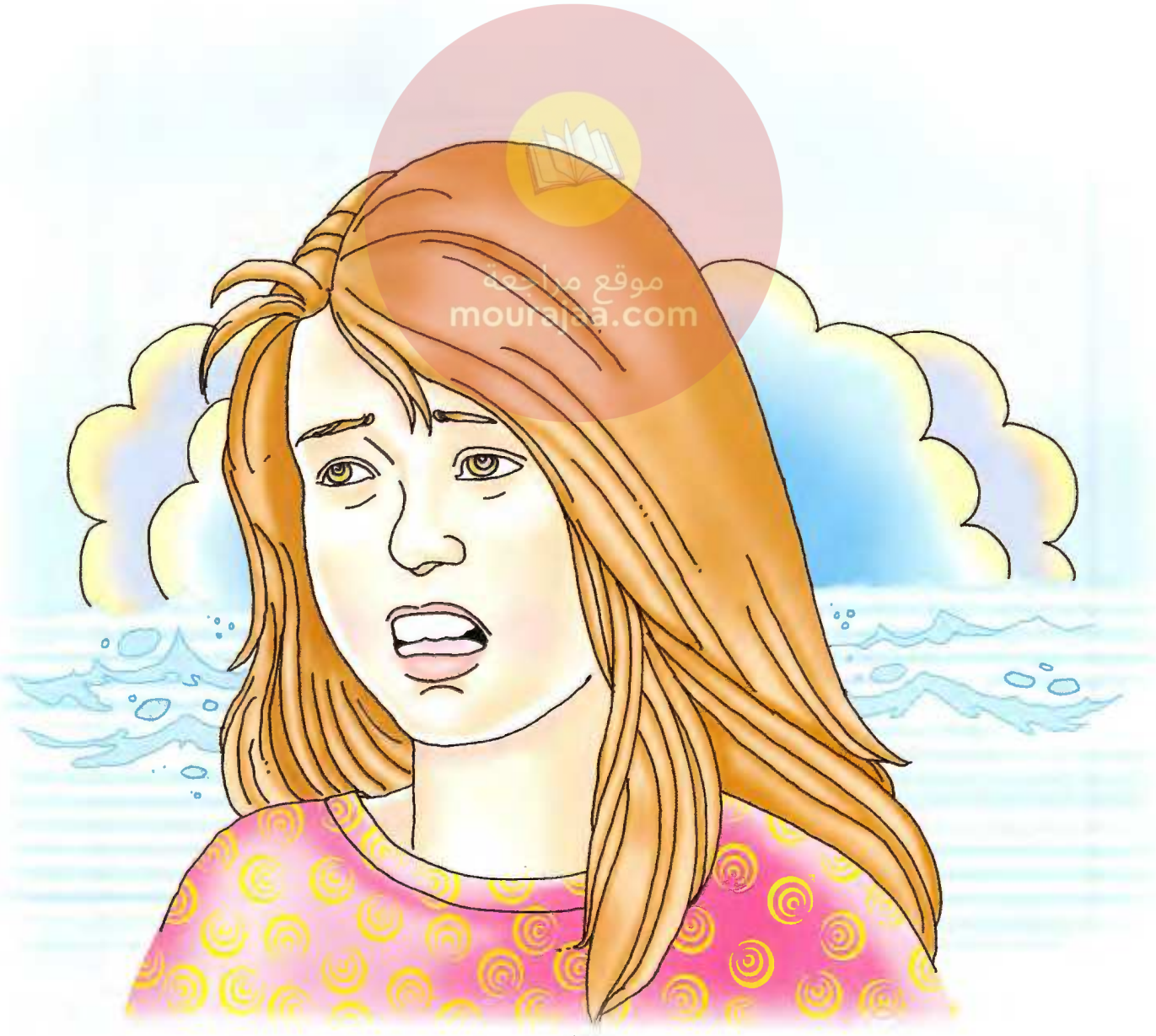

موقع مراجعة
mourajaa.com

ابتسم الطفل ، وتجاوزت والدته كذلك عن الأمر وسامحت مها ، ونظرت نحوهما فى مرح ، ولأن مها قد اعترفت بخطئها ، فإن أم الطفل قد أعجبت بها كثيراً .

الحكمة

قد تفعل شيئاً غير مقبول بالمصادفة ودون قصد . إذا قلت : " أنا آسف " فإن هذا يُظهر أنك لا تقصد هذا .

فـى الـصــف

فى أحد الأيام مشت معلمة الفصل السيدة " سلوى " هنا وهناك تتفقد نظام وترتيب التلميذات . لقد كانت دقيقة جدّا فيما يخص الملابس ، والأحذية ، والشعر ، والأظافر . أرادت أن تكون كل طفلة فى أحسن صورة وأفضل هندام ، فطلبت من جميع التلميذات أن يقفن صفاً ، ودعت رئيسة الفصل " ابتسام " لتساعدها فى الفحص والتفتيش .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى أثناء انتظار كل فتاة لدورها ، سمعت " سعاد " المعلمة وهى توبخ زميلة أخرى كانت أظافرها غير مقلمة وغير نظيفة .

ولما كانت أظافر سعاد هى نفسها متسخة جدّا فقد أصابها الخوف .

فقالت سعاد وهى تخطو إلى الوراء : " يا رب ! " .

لكن " مروة " صديقة سعاد التى كانت تقف خلفها فى الصف صاحت من الألم ، وتأوَّهت ؛ لأن سعاد وهى تعود إلى الوراء وقعت قدمها على أصابع قدم مروة .

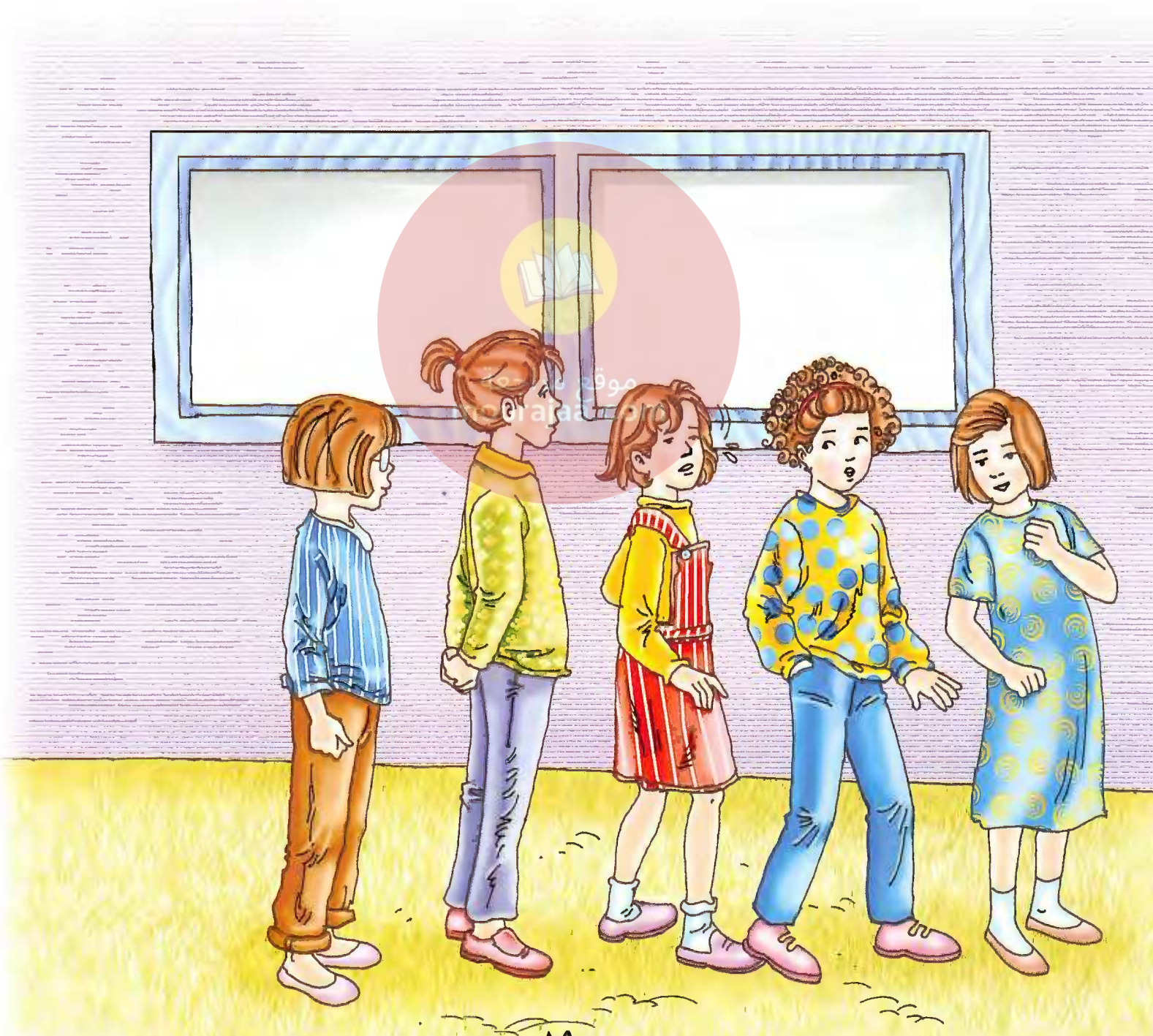

كانت سعاد لا تزال خائفة من عقاب المعلمة السيدة "سلوى" .

فبدأت تتحدث إلى صديقتها " صفاء " التى كانت تقف أمامها فى الصف ، وسألتها سعاد ماذا تفعل ، وكيف تخرج من هذا الموقف ؟!

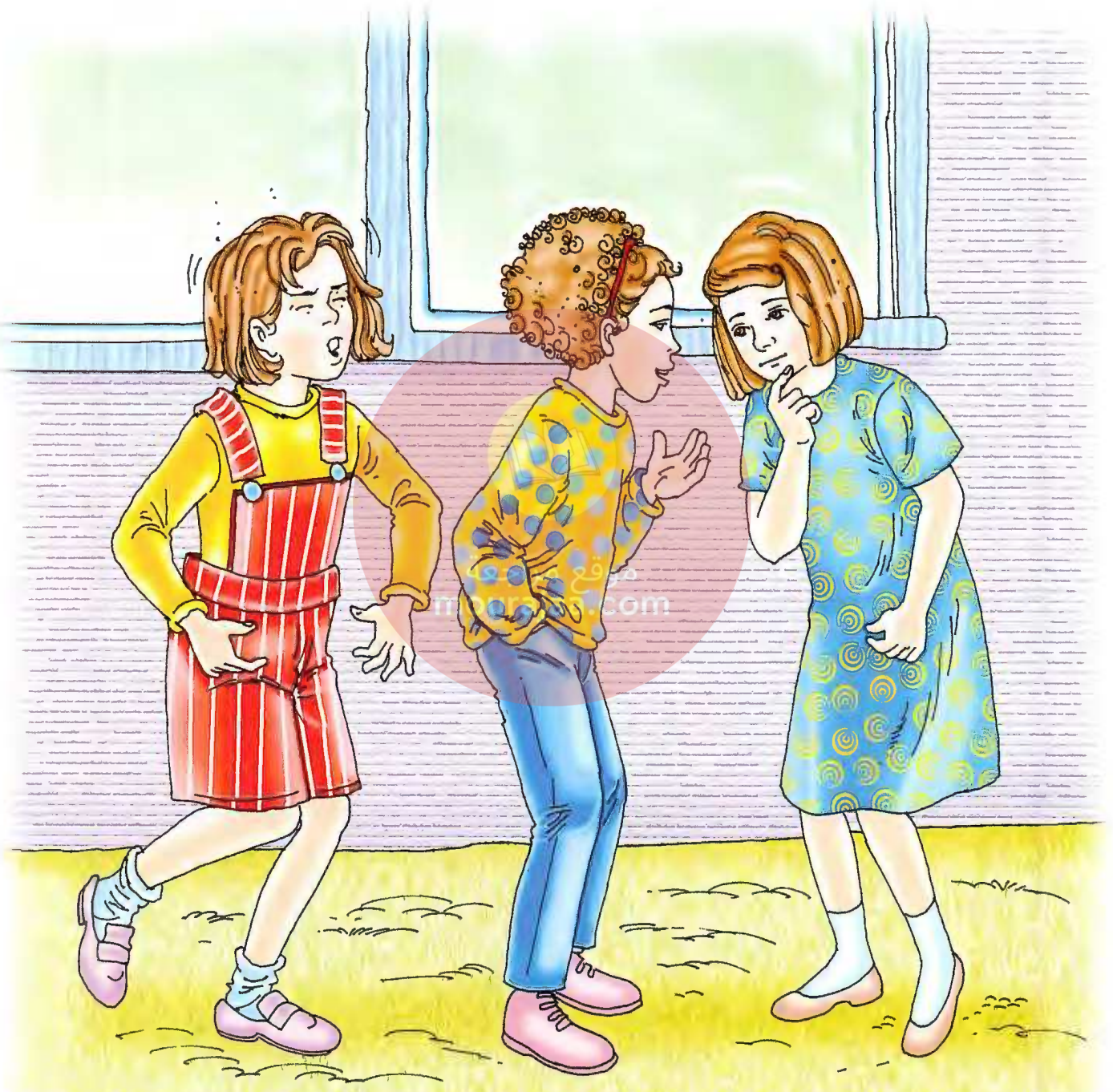

كانت مروة تكاد تبكى من الألم ، وشعرت باستياء شديد ، وفكرت قائلة لنفسها : " يا لها من فتاة ! ليس لديها أخلاق . لا تعرف كيف تقف فى الصف . إنها غير مهذبة ، كما أنها لم تدرك خطأها أو تشعر بالأسف له " .

كانت مروة غاضبة جدّا من سعاد ، فدفعتها وقالت : " ألا تدركين أن قدمك وقعت على أصابع قدمى ؟ لقد آلمنى هذا . قفى فى الصف بشكل صحيح " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت سعاد : " أنا آسفة جدّا ؛ فلم أقصد أن أؤذيك . لم أفعل هذا عن قصد " .

واستدارت لتنظر نحو مروة ، وكانت صفاء تنصت إلى حديثهما .

قالت مروة : " حسناً ، أنا أشعر بسعادة لأنك اعترفتِ بخطئكِ ، وأعرف أنك لم تقومى بهذا عن قصد " .

شعرت سعاد بالارتياح .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الحكمة

لا تنس أبداً أن تقول : " أنا آسف " إذا ما آذيت شخصاً ما عن غير قصد ؛ فهذا يظهر له أنك لم تقصد .

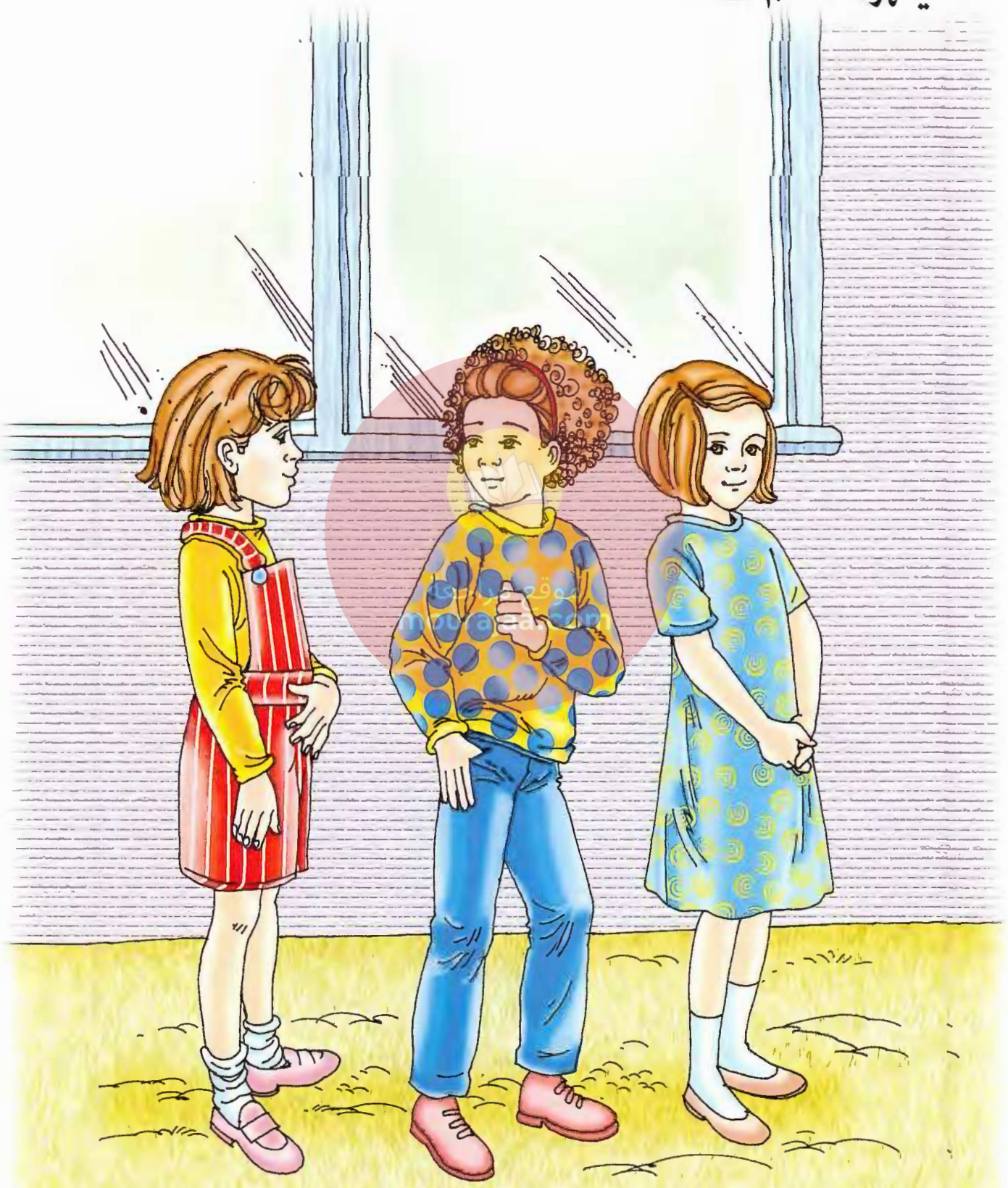

موقع مراجعة
mourajaa.com